وفي نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع
على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة
الانشائية لا تكون خبرا وقد مر ابطاله **الجملة الثانية الواقعة حالا**
وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه وما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول يأتيهم
او من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر مخصص بصفته مع انه قد سبق بالنفي
فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو ومنحدرا مصعدا الا
منحدرين وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا
واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان ولاهية
حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه فيكون
من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله عليه الصلوة والسلام
اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فهو من اقوى الادلة على ان انتصاب
قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر
بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول الا قائلا خيرا وهو
استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقول الفرزدق
بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت
لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه
شاف بابطح اضحى وهو مشمول واضحى تامة

الجملة الثالثة الواقعة مفعولا

ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول
نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها
تنزل منزلة الاسما المفردة قيل ويقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم

اقام

اقام زيد وأجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا
بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة
الواقعة فاعلا فان قيل وينبغي زيادتها على ما قدمنا اختيار من جواز
ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت
انما اجزت ذلك على ان المسند اليه مضاف محذوف لا الجملة

وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب

احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه

فالاول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي
كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول فيه مذهبان
ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق
الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس
القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور
اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب
بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس
القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما
الحقيقة انه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير
كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
وقوله كتبت اليه ان افعل اذا لم يقدر بالجر والجملة في هذا النوع
مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو
ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم
فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله

Copyright © King Saud University